

# شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

92

محمد بن صالح العثيمين

ففي هذا الحديث تعين على فوائد منها ان المسؤولية في تسوية الصف تقع قبل كل شيء على الامام وانه من السنة ان الامام يباشر التسوية بنفسه لقوله كان يسوي صفوفه - [00:00:16](#)

ومن فوائد الحديث ان التسمية يجب ان تكون تامة كما تسمى القдах لقوله حتى كأنما يسوى بها الخداع ومنها ان الامام لا يكبر للصلاة حتى يرى ان صفوف قد استوت - [00:00:38](#)

ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم مكانه وهم ان يكبر ورأى هذا الرجل الذي كان يصيده باديا توقف حتى قال ما قال وكان الصحابة رضي الله عنهم كانوا خلفاء الراشدون عمر وعثمان وكلوا رجالا - [00:00:59](#)

في تسوية الصفوف فاذا جاؤوا وقالوا ان السوق قد استوت كبروا. مما يدل على عناية الصحابة بذلك. وهذا يقوي القول ابش بوجود التسمية وقد اشتهر حديث بين العامة لكن لا اصل له - [00:01:20](#)

ان الله لا ينظر الى الصف الاعوج. وهذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد الحديث ان المساواة تكون في اعلى القدم ففي اعلى البدن وفي اسفل البدن - [00:01:38](#)

ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يلصق الربا الرجل كعبه بكعب اخيه ومنكبه بمنكب اخيه ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان في مقام الزجر ان يصوغ الحديث بما الانتباه - [00:01:57](#)

يؤخذ من قوله عباد الله لتسون صفوفكم لان هذا ابغ في تنبه الانسان واتجاه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدتهم مليكة دعت رسول صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له. فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم - [00:02:19](#)

قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ولمسلم ان رسول الله - [00:02:46](#)

الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفه هذا الحديث فيه يقول ان جدته مليكة جدة من؟ انس بن مالك وسماها لان الانسان له جدتان جدة من قبل الاب وجدة من قبل الام فاذا سمي تعينت المسماة - [00:03:06](#)

دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام صنعته له ولم يبين هذا الطعام امن بر هو ام من شعير ام من خبز ام من مرقق؟ وذلك لانه لا حاجة الى بيانه المهم - [00:03:32](#)

القضية والقصة فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم بعد ان اكل قال قوموا فلاصلي لكم. وهذا بخلاف حديث عثمان بن مالك. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - [00:03:47](#)

الى عتبان بن مالك ليصلي في بيته فيتخذ ائبان مصلاه صلى له فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عتبان آآ اخبره بانه صنع له طعاما ولكن الرسول طلب ان يبين له - [00:04:04](#)

وكان الذي يريد ان يصلي فيه فصلى فيه. وجه الفرض ان النبي صلى الله عليه وسلم في قصة مليكة جاء اجابة للدعوة فبدأ بها اولا وفي حديث عثمان جاء للصلاة ليصلي في مكان فبدأ به اولا - [00:04:24](#)

طيب يقول قوموا فلاصلي لكم كذا عندكم فلاصلي هذا فيه اشكال وجه ذلك ان ان اصلي حذفتم منها الريال مما يدل على ان اللام لام

رون ان اللاملام الامري ولكن كسرهما - 00:04:46

يمنع ان تكون الامر لماذا؟ لان آآ لام الامر تكسر بعد الواو والفاء وثم قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه ايش؟ فلينظر فلينفق لم يقل فلينفذ. وقال تعالى ثم ليقتضوا تفثهم - 00:05:12

واليوفوا نذورهم كلام الامر اذا وقعت بعد الواو او الفاء او ثم تكون سافلة. وهنا مكسورة فهي لابد اذا كسرت تكون للتعليم وتكون الياء موجودة فلاصلي لكم. وان سكنت وان سكنت نعم وان حذف اللام فهي لام الامر وان حذف الياء فهي لام الامر ويجب ان تكون - 00:05:35

فيرجع الى لفظ الحديث في الاصل نعم؟ ايش؟ فالاصل يا شيخ. هل اصلي ساكنة؟ طيب اذا نصح النسخ من اللي معه الاصل على كل حال نحن الان نشرحها على وجهه - 00:06:10

ان كانت اللام لام رمل حذف الياء من الفعل لان لام الامر تجزم الفعل ووجب ان تكون الياء اللام ايش؟ ساكن وان كانت اللام للتعليل فانه فان ياء الفعل تبقى منصوبة وتكون اللام مكسورة - 00:06:33

واضح طيب اه اذا كانت فلاصلي لكم على تقدير ان هذا اللفظ فان رسول فان اللام للتعليم وهو الجملة خبرية واذا كانت بحذف الياء فاللام للامر وهنا يقع اشكال كيف يكون امرا وهو يريد ان يصلي - 00:07:01

نقول هنا نزل الامر منزلة الخبر والخبر يأتي احيانا بصورة الامر قال الله تعالى وقال لان كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياهم اللام هنا ليست الامر هنا ليس للطلب ولكنه للخبر. وكأن الانسان لقوة - 00:07:30

ما عنده الزم نفسه بذلك افهمتم الان؟ نعم. اقول اذا كانت اللام للامر فانه يشكل عليه وش الاشكال؟ ان الامر طرف والمقصود هنا الخبر اي انه قال قوموا حتى اصلي لكم هذا معنى الحديث - 00:07:58

فيقال ان ان الطلب هنا وقع موطن الخبر لانه احيانا يعبر بالطلب عن واتينا بشهر بشاهد بذلك من القرآن وهي وهو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا - 00:08:21

ولنحمل خطاياكم. طيب واما اذا كانت اللام للتعليم وان الياء موجودة في الفعل فلا اشكال وقول فلو اصلي لكم اللام هنا للتعليل. وليست للقصد والفرق لو كانت للقصد صار المعنى انه يجعل صلاته لهم وهذا مستحيل. لكنها للتعليم - 00:08:41

ايش لا لكم لكم العلم اه اللام للتعليل فليصلي لكون لكون اما ما لكم فليصر لكم وليست للقصد. والفرق لو كانت للقصد كانوا في الصلاة لهم وهذا لا يمكن ان يقع من الرسول عليه الصلاة والسلام لان هذا شرك. وان كانت اللام للتعليم - 00:09:12

يعني اصلي صلاة من اجلي. فالصلاة لمن؟ لله. الصلاة لله. طيب. قال انس فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس الحصير هو الفراش المنسوج من سعف النخل - 00:09:44

هذا الحصين وكان الناس يستعملوه في الاول بكثرة لما كانت آآ الاموال عندهم قليلة كانوا هم الذين يصنعون هذه آآ الحصر للجلوس عليها والنوم عليهم. قول من دون ما لبس - 00:10:02

وفي رواية ما لبث والمراد انه قديم وكان وولق دمه كان مسودا. يقول فنضحته بما نضحته رششته بالماء من اجل تليينه وازالة شعته لانه اذا كان قديما صار قاسيا وصار فيه شعث يعني شعيرات تؤذي الانسان - 00:10:19

فاذا نضح صار لبنا وصارت هذه الشعيرات التي تفتت منه لا تضر. يقول فنضحته فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم انا واليتيم وراه والعجوز من ورائها فصاروا الان خلف النبي عليه الصلاة والسلام صفيين - 00:10:44

انس واليتيم والثاني الصف الثاني العجوز فصلى لنا ركعتين عندكم بينها ولا لا؟ اللي كان عندهم بالاول بينى فصلى لنا ركعتين يعني صلى من من اجلنا ركعتين وليس قصده ان الصلاة لهم. ثم انصرف - 00:11:08

يقول هذا الحديث فيه فوائد منها تعظيم الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وان كل واحد منهم يخطب حضور الرسول عليه الصلاة والسلام اليه ومنها جواز دعوة المرأة للرجل الاجنبي منها - 00:11:33

ولكن هذا ليس على اطلاق انما هو في رجل يكون تكون له الامامة. الامامة في الدين او الامامة في السلطة ليس وليس لعامة

الناس. لاننا لو جعلنا للمرأة ان تصنع الطعام وتدعو من شاءت لكان في ذلك - [00:11:57](#)  
فساد عظيم لكن اذا كان الرجل ذا شرف وجاه وامامة في قومه فانه يضعف جدا ان يحدث من ذلك فتنة فمثلا لو صنعت امرأة طعاما  
لامير البلد ودعت فلا بأس - [00:12:20](#)

ولا سيما اذا كانت كبيرة السن ومعروفة ومن فوائد هذا الحديث فتواضع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وجهه انه اجاب  
دعوة امرأة ولقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه لو دعيت الى ذراع او ذراع لاجبت - [00:12:38](#)  
ولم يقل لو دعاني فلان وفلان من العظماء قال لو دعيت اي داعي يدعوه الى هذا الشيء الزهيد قراع وذراع لا عجاب عليه الصلاة  
والسلام حسن خلقه يتفرع على هذه القاعدة انه ينبغي للانسان اجابة للدعوة - [00:13:02](#)

اجابة الدعوة وان يجيب كل من دعاه سواء كان شريفا او وضيعا رجلا او امرأة لكن في مسألة المرأة لابد ان ينتفي المحذوف ومن  
فوائد هذا الحديث انه ينبغي لمن اجاب الدعوة وكان سهلا بايدي الناس ان ينوي بذلك اتباع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم -  
[00:13:19](#)

ليحصل على فائدتين الفائدة الاولى القرب من الناس. لان الناس اذا اذا اجابهم المدعو ارضا مقربا بلا شك والثانية ايش؟ اتباع النبي  
صلى الله عليه وسلم والتأسي به ويأتي ان شاء الله بقية الكلام عن الحديث لانه انتهى الوقت. نعم. شيخ بارك الله فيكم ويحفظكم.  
المعلوم من العلوم الشرعية ان الامر اذا - [00:13:40](#)

زر نفسه ذا انه يترك. نعم. شيخ الواقع الناس الان اذا جاب الانسان دعوتهم. ايش اذا؟ اذا اجاب الانسان دعوته. نعم يشغلونه الامر  
الثاني يسهرونه. نعم. خاصة ان العشاء والزواجات الانسان ما يخرج الا وقد يعني كاد الليل - [00:14:09](#)  
ينتصف وربما تفوت الفجر بسبب السهر. نعم. يضيع عليه ما بعد الفجر. نعم. الحمد لله عندنا قاعدة وربما ورب مفضل يكون افضل.  
يكون افضل هذه الامور يوزن بعضها البعض توزن المصالح - [00:14:29](#)

ليس النبي عليه الصلاة والسلام دائما يحث مثلا على اتباع الجنائز يحث على الصيام يقول افضل الصيام صيام داوود هل كان  
الرسول يفعل هذا لا ينظر للمصلحة احيانا يصلون حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم - [00:14:49](#)  
فالانسان يتبع المصلحة فاذا قدرنا ان ان اجابتك للدعوة التي ليست بواجبة تصدك عن طلب العلم نعم نعم سمعت ما قال احيانا تكون  
الصفوف عند اول الدخول في الصلاة مستوية - [00:15:06](#)

ثم بعد ذلك يتقدم احد ويتأخر احد فهل نسويها؟ نقول نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام عبدالله بن عباس عن يساره اخذ  
برأسه وجعله عن يمينه وهذا لمصلحة الصلاة - [00:15:36](#)

سبحان الله ذكرت لك القاعدة قبل قليل الان ذكرت القاعدة نعم تزوير الصفوف - [00:15:52](#)